الامر الثاني في الزهد فيها قال الله تعالى زين للناس
حب الشهوات من النسا والبنين الاية وقال تعالى المال
والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير املا وقال تعالى من كان يريد العاجلة
عجلنا له ما نشا لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما
مدحورا الاية وقال تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في
حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من
نصيب وقال تعالى ان هؤلا يحبون العاجلة ويذرون وراهم
يوما ثقيلا وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر الاية
وفي البخاري عن خولة الانصارية قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال
الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وفي الترمذي عن
خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه بحقه بورك له
فيه ورب متخوض فيما شات به نفسه من مال الله ورسوله
ليس له يوم القيامة الا النار وقال حديث حسن صحيح وفي مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه

الامر الثالث فيما ينبغي من ترك التشوف
والتطلع الى ما في ايدي الا غنيا قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال تعالى
ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون

وقال تعالى

وقال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى
الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزا الضعف بما عملوا وهم في
الغرفات امنون وقال تعالى افرايت من اتخذ اله هواه واضله
الله على علم الاية وقال تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاهم
ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وفي مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم هو
اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

الفصل الخامس في المحتض
واحواله ويتحصر الكلام فيه في مسايل المسيلة الاولى فيما يجب
على المريض فعله ويجب على المريض اذا ما بقي عليه من الماليات
لله تعالى كانت او لادمي فان كان بقاها في ذمته يوجب مطالبته
في الاخرى حيث لا دينار ولا درهم فيقتضيها من حسناته فان لم
يمكنه الاداء وتعذر لمانع ضروري وجب عليه الايصا بذلك
والعهد لمن يقضيها عنه من وارث او غيره ويندب حينئذ
الى الصدقات والخيرات في تلك ماله وان فعل ذلك حين
كان صحيحا شحيحا اولى كما جا في الحديث لكن من لحقه التفريط
وبلغ به الى هذا المقام فشانه ذلك وفي الترمذي عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم يبيت ليلتين
وله شي يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة عنده قال ابو عيسى حديث
حسن صحيح المسيلة الثانية ان مما ينبغي للمريض ان يغلب رجاه
على خوفه كما ينبغي له عكس ذلك في صحته وفي مسلم عن جابر
بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل
وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)